عن العمل فيه وحرم عليهم فيه الصيد فلما اراد الله ان يبتليهم
كانت الحيتان تظهر لهم في يوم السبت ينظرون اليها في البحر
فاذا انقضى السبت ذهبت فلم تظهر لهم الى السبت المقبل
ابتلوا به فوسوس اليهم الشيطان وقال ان الله لم ينهاكم عن
الاصطياد وانما نهيكم عن الاكل وقيل وقيل انه وسوس
اليهم انكم انما نهيتم من الاخذ فاتخذوا حياضا على ساحل
البحر فتاتي اليها الحيتان يوم السبت فاذا كان يوم الاحد اخذوها
ففعلوا ذلك زمانا ثم انهم تجروا على السبت وقالوا ما نرى
السبت الا قد حل لنا فاصطادوا واكلوا وباعوا وصاروا اهل
القرية اجزا ثلاثة وكانوا نحو من سبعين الفا فثلث نهوا عن
الصياد وثلث سكتوا ولم ينهوا وقالوا للناهين لم تعظون
قوما الله مهلكهم او معذبهم وثلث هم اصحاب الخطيئة الذين
خالفوا امر الله واصطادوا واكلوا وباعوا فلما لم ينتهوا عما هم
فيه من المعصية قال الناهون لا نساكنكم في قرية واحدة فقسموا
القرية بينهم بجدار للناهين باب يدخلون ويخرجون منه وللعاصين
باب ولعنهم داود عليه السلام وكانوا في زمنه فاصبح الناهون
ذات يوم ولم يخرج من المعتدين فقالوا ان لهم شانا لعل الخمر
قد غلبتهم فعلوا على الجدار الذي بينهم فاذا هم قد مسخوا
قردة ففتحوا عليهم ودخلوا فصار القردة يعرفون انسابهم

من الناس

من الناس ولم تعرف الناس انسابهم من القردة فجعلت
القردة تاتي انسابهم من الناس فتشم ثيابهم فيقول لهم اهلوهم
الم ننهكم فتقول القردة براسها نعم فنجا الناهون وهلك سايرهم
ن خازن فخلف من بعدهم يعني من بعد هؤلاء الذين وصفناهم
خلف يعني خلف سوء يعني حدث من بعدهم وتبدل من بعدهم
بدل سوء يقال منه هو خلف صدق بفتح اللام وخلف سوء
بسكونها فاكثر ما يقال بالمدح بفتح اللام وفي الذم بسكونها
وقد تحرك في الذم وتسكن في المدح قال حسان في المدح
لنا القدم الاولى اليك وخلفنا لاولنا في طاعة الله تابع
فسكن اللام في قوله وخلفنا وهو يريد المدح وقال لبيد في الذم
ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب
فسكن اللام وهو يريد الذم واصله من الفساد يقال اللبن
اذا افسد وتغير السقا ويقال للردي من القول خلف وخلف
الشي تغير ومنه خلوف فم الصايم والمعنى جاء من بعد هؤلاء
خلف الذين وصفناهم خلف والخلف القرن الذي يجي بعد
قرن كان قبلها ورثوا الكتاب يعني انتقل اليهم الكتاب عن
ابائهم والمراد بالكتاب التورية ياخذونه عرض هذا الادنى
العرض بفتح الراء جميع متاع الدنيا كما يقال الدنيا عرض حاضر
ياكل منها البر والفاجر والعرض بسكون الراء جميع المال سوا

Copyright © King Saud University